

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وهذه المسألة و قعت في زمن الجنيد كما ذكر ذلك فى غير موضع و بين لهم الجنيد الفرق الثانى و هم أنهم مع مشاهدة المشيئة العامة لابد لهم من مشاهدة الفرق بين ما يأمر الله به و ما ينهى عنه و هو الفرق بين ما يحبه و ما يبغضه و بين لهم الجنيد كما قال فى التوحيد هو أفراد الحدوث عن القدم .

فمن سلك مسلك الجنيد من أهل التصوف و المعرفة كان قد اهتدى و نجا و سعد .
ومن لم يسلك فى القدر مسلكه بل سوى بين الجميع لزمه أن لا يفرق بين الحسنات و السيئات و بين الأنبياء و الفساق فلا يقول إن الله يحب هؤلاء و هذه الأعمال و لا يبغض هؤلاء و هذه الأعمال بل جميع الحوادث هو يحبها كما يريدتها كما قاله الأشعري و إنما الفرق أن هؤلاء ينعمون و هؤلاء يعذبون .

والأشعري لما أثبت الفرق بين هذا و هذا بالنسبة إلى المخلوق كان أعقل منهم .
فان هؤلاء يدعون أن العارف الواصل إلى مقام الفناء لا يفرق بين هذا و هذا